

69) فصل: توحيد الأنبياء والمرسلين المخالف لتوحيد المشركين والمعطلين [قوله "والشرك فاحذره فشرك ظاهر"]

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية بالانتصار للفرقة الناجية فصل - 00:00:00

والشركة فاحذروا فشرك ظاهر. ذا القسم ليس بقابل الغفران. هذه بمناسبة هذا لما قبل ظاهرة فانه لما بين التوحيد توحيد المرسلين اراد ان يبين ضده وضد التوحيد الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:00:26

والله امر بالتوحيد ونهى عن الشرك التوحيد اوجب الواجبات وافضل الحسنات والشرك اقبح الذنوب واظلموا الظلم ولهذا قال الناظم رحمه الله والشرك فاحذره يعني احذر الشركة احذر الشرك احذر - 00:00:54

ثم نبه الى ان الشرك ينقسم اذا شرك ظاهر وهو الشرك الاكبر وشرك خفي وهو الشرك الاصغر وقال فشرك ظاهر هذا هو القسم الاول ذا القسم اي هذا الشرك الظاهر ليس بقابل الغفران - 00:01:28

يشير الى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وعلم من من قول الناظم ان المراد بالشرك في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به. الشرك الاكبر - 00:01:58

الشرك الاكبر وانواع الكفر هذه كلها لا يغفرها الله الا بالتوبة الا بالتوبة الا لمن تاب اما ما دون الشرك والكفر فانه تحت المشيئة مثل المعاصي الموحدين هي تعتمد سيئة الله ان شاء الله غفر لهم وان شاء - 00:02:18

عذبهم بها بقدر ذنوبي نعم والشرك فاحذره والشركة فاحذروا فشركم ظاهر ذا القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان. وهو اتخاذ ذلك وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان - 00:02:43

هنا يفسر الشرك الظاهر الشرك الاكبر هو اتخاذ الند الرحمن والند هو المثل قال الله تعالى ولا تتخذوا من دونها فلا تتخذوا من دون ان فلا تتخذوا له اندادا وانتم تعلمون - 00:03:20

وقال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا قال عليه الصلاة والسلام اعظم الذنوب ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ابن مسعود النبي اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 00:03:40

ولهذا قال ابن القيم وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان لان الموسيقيين منهم من يعبد الاحجار او الاشجار والاناسي وغيرهم ولهذا قال الناظم وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان - 00:04:05

اي من اي شيء كان من حجر او من انسان ايا كان من حجر ومن انسان نعم يدعوه بل يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان بهذا يكون الشرك يعني ذكر - 00:04:28

الشرك الاكبر وذكر حقيقته وذكر ما يكون من المشركين مع اندادهم يدعوه من يرجوه ويخاف هذي حال المشركين مع اوثانهم يدعونها يستغيثون بها ياه يرجونها يخافونها بل يرجوه ويخافوه ويحبه كمحبة الديان كقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:04:52

يحبونه كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله نعم والله ما ساووههم بالله في خلق ولا رزق ولا احسان ان المشركين لم لم اندادهم بالله الخلق والتدبير والعطاء والمنع انما سووهم به في العبادة في المحبة - 00:05:35

لأنهم لما سئل من خلق السماوات والارض؟ قال الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر - [00:06:14](#)

ليقولن الله اذا هم لا في العبادة لا في الربوبية نعم والله ما سووهم. والله ما ساووهم بالله في خلق ولا رزق ولا احسان في خوط ولا رزق مفتوحة عندك؟ مكسورة - [00:06:34](#)

كالخلق والله ما ساووهم بالله في خلق ولا رزق ولا احسان والله عندهم هو الخلاق الرزاق نور الفضل والاحسان. هذه حال المشركين هذا ما دل عليه القرآن القرآن دل على ان المشركين - [00:07:00](#)

كانوا مقرين لتوحيد الربوبية ما يدل على ذلك آيات تقدم انما كان شركهم في العبادة حيث عابدوا مع الله غيره لكنهم ساووهم بالله في حب وتعظيم وفي ايمان نعم جعلوا محبتهم مع الرحمن ماء. جعلوا المحبة قط للرحمن - [00:07:29](#)

اعد جعلوا محبتهم مع الرحمن ما جعلوا المحبة للرحمن ما جعلوا المحبة الخالصة لله بل اشركوا مع الله اوثانهم في العبادة. يحبونهم كحب الله اي كحبهم لله به في العبادة - [00:08:13](#)

في المحبة نعم لو كان حبهم لاجل الله ما عادوا احبته على الايمان يقول لو كان حبهم لمعبوداتهم طاعة لله ومن اجل الله ما عاده اولياء الله وهم لم يحبوا الهتهم - [00:08:38](#)

من اجل الله وهم يحبون اولياء اندادهم ويوالون عليها ويعادون فمن انكر عليهم ابغضوه يحبون امثاله ممن يعظم الهتهم واذا ذكر الله وحده قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يستبشرون - [00:09:08](#)

نعم والله لو كان حبه لاجل الله ما عادوا احبته على الايمان. نعم حبوا سخطه وتجنبوا محبوه ومواقع الرضوان الله المستعان هذي حال الكفار وما اشباههم يعادون اولياء الله ويوالون اعداءه - [00:09:43](#)

ويكرهون الايمان والطاعة ويحبون الكفر والعصيان فهم على ضد ما يحبه الله ومن والمحبة الصادقة لله تقتضي محبة اوليائه وبغض اعدائه. وحب ما يحب من يحب ما يحب وبغض ما يبغض - [00:10:22](#)

ومن يبغض من الخلق نعم شرط المحبة ان توافق من تحب على محبتي بلا عصيان. هذه علامة المحبة الصادقة ان تحب ما يحبه محبوبك ان تحب ما يحبه محبوبك وتبغض ما يبغض - [00:10:55](#)

هذا هو عنوان المحبة الصادقة نعم شرط المحبة ان توافق من تحب على محبته بلا عصيان نعم. فاذا ادعيت له المحبة مع خلافاك ما يحب فانت ذو بهتان. نعم اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في امكاني - [00:11:19](#)

يعني هذا ما يقع من من كثير يدعون محبة الله وهم يبغضون اوليائه او يوالون اعداءه هذا عنوان الكذب في الدعوة نعم اتحب اعداءه؟ نعم. اتحب اعداء الحبيب وتدعي؟ حبا له ما ذاك فيه - [00:12:01](#)

امكاني. نعم. وكذا تعاوي جاهدا احبابه اين المحبة يا اخ نعم ليس العبادة غير توحيد المحبة مع خضوع القلب والاركان. نعم المحبة حقيقة العبادة كمال المحبة مع كمال الانقياد والخوة لله - [00:12:34](#)

هذا ضابط المحبة او تعريفه. حقيقة المحبة حقيقة العبادة كمال المحبة مع كمال الذل والخضوع لله. والانقياد في امره نعم اعد البيت ليس العبادة غير توحيد المحبة مع خضوع القلب والاركان - [00:13:08](#)

والحب نفس وفاقه فيما يحب وبغض ما لا يرتضي بجنان ووفاقه نفس اتباعك امره والقصد وجه الله ذي الاحسان هذا هو الاحسان شرط في قبول السعي فافهموا من القرآن ومن يسلم وجهه الى الله وهو - [00:13:35](#)

وهو محسن اسلام الوجه بالتوحيد والاحسان بتحقيق المتابعة والاتباع بدون شرع رسوله عين المحال وابطل البطلان. نعم فاذا نبذت كتابه ورسوله وتبعت امر النفس والشيطان واتخذت اندادا تحبهم كحب الله كنت بجانب الايمان - [00:14:08](#)

ولقد رأينا من فريق يدعي الاسلام شركا ظاهر التبيان. الله المستعان كانه يشير الى كثير من المنتسبين للاسلام الذين اتخذوا لهم ما اوثان يعبدونها من من من الاولياء او من يدعون فيهم الولاية ويعبدونهم وهم في قبورهم ويتخذون عليهم - [00:14:46](#)

المساجد والقباب يتخذون الاضحية يحجون اليها ويعبدونها ويستغيثون باهلها ويشهدون لها كما هي حال الرافضة والقبوريين من

الصوفية الرافضة والقبوريين من الصوفية وهم يدعون الاسلام يدعون الاسلام وهم يشركون اعظم الشرك واقبح الشرك - [00:15:19](#)

نعم وكم رأيت ولقد رأينا من فريق يدعي الاسلام شركا ظاهر التبيان. نعم جعلوا لهم شركاء ولو هم وسووهم به في الحب للسلطان به في الحب لا السلطان يعني لا لا القدرة - [00:15:54](#)

والتدبير والربوبية يعني سووهم به في العبادة لا في الربوبية. نعم والله ما ساووهم بالله بل زادوا لهم حبا بلا كتمان. يعني هؤلاء الظلال على المشركين من الصوفية ونحوهم يعني حبههم لانياتهم اشد - [00:16:25](#)

من حبههم لله والمشركون الاولون لا يحبون اعدادهم كحبههم لله نعم والله ما سووا. والله ما ساووا همه بالله بل زادوا لهم حبا بلا كتمان والله ما غضبوا اذا انتهكت محارم ربهم في السر والاعلان - [00:16:50](#)

يعني يغضبون لالتهتهم ولا يغضبون لله اذا احد لعظمة الله التنقص لم يغضبوا عليه. فاذا تنقص احد الهتهم او معبوداتهم تلك ومعظميهم غضبوا اشد الغضب ما في الآية واذا ذكر الذين يملون اذا هم - [00:17:18](#)

نستبشر نعم وهذا هو الجاري هذا هو الجاري من من الرافضة والقبوريين من الصوفية فالناظم يعنيهم يعني هؤلاء وهؤلاء نعم والله ما غضبوا اذا انتهكت محارم ربهم في السر والاعلان - [00:17:48](#)

حتى اذا ما قيل في الوثن الذي يدعونه ما فيه من نقصان اذا قيل لهم ان هذا مخلوق لا لا ينفع ولا يضر هو ان لا تجوز عبادة من دون الله غضبوا لذلك اشد الغضب - [00:18:13](#)

حتى اذا ما قيل في الوثن الذي يدعونه ما فيه من نقصان نعم. فاجارك الرحمن من غضب ومن حرب ومن شتم ومن عدوان. يعني كل هذا يحصل تنقص معبوداتهم واوثانهم - [00:18:38](#)

يغضبون اشد الغضب ويقاثلون ويعتدون على من من تنقص معبودهم وما عظمهم يعتدون عليه بالضرب او القتل او القتال والسب والشتم نعم حتى اذا ما قيل في الوثن الذي يدعونه ما فيه من نقصان - [00:19:06](#)

بادارة الرحمن من غضب ومن حرب ومن شتم ومن عدوان. نعم تبارك الرحمن من ضرب وتعزير ومن سب ومن سجان اذا كان لهم سلطة عملوا على سجن هذا الذي ينشر عليهم - [00:19:34](#)

ويصف مع معبودهم بما فيه من النقص لم يتجاوز ولم يتعدى ولم يسوى فاذا كان لهم سلطان او لهم طريق الى السلطان حملوا على سجنه وعلى تعذيبه وتعزيره نعم واجارك. واجارك الرحمن من ضرب وتعزير ومن سب ومن سجان. والله - [00:20:03](#)

والله لو عطلت كل صفاته ما قابلوك ببعض ذا العدوان. نعم والله لو خالفت نص رسوله نصا صريحا واضح التبيان نعم. وتبعت قول شيوخهم او غيرهم كنت المحقق صاحب العرفان. نعم - [00:20:36](#)

حتى اذا خالفت اراء الرجال بسنة المبعوث بالقرآن نادوا عليك ببدعة وضلالة قالوا وفي تكفيري قولان نعم قالوا تنقصت الكبار وسائر العظماء بل جارت بالبهتان هذا ولم حقا لهم لتكون ذا كذب وذا عدوان. نعم - [00:21:05](#)

واذا سلبت علوا وكلامه وصفاته العليا بلا كتمان نعم لم يغضبوا اذ لم يكن يرضيهم ولا حبذا ذاك الفريق الجاني نعم والامر والله العظيم يزيد فوق الوصف يعرفه اولو العرفان. يعني انا امرأة اظن ما - [00:21:48](#)

الامر اعظم يعني ما ذكرت قليل من كثير نعم واذا ذكرت الله توحيدا رأيت وجوههم مكشوفة اللوان. الله ابداء واذا ذكرت ربك وحده ولو على ادبارهم نفورا واذا ذكر الله وحده اشمئزت - [00:22:23](#)

قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون في حالهم معالي المشرفين الاولين بل هم اشد واسوأ واذا ذكرت الله توحيدا رأيت وجوههم مكشوفة اللوان. بل ينظر - [00:22:55](#)

اليك شجرا مثل ما نظر التيوس الى عصا الجبان واذا ذكرت بمدحة شركاءهم يستبشرون تباشر الفرخان. نعم والله ما شموا روائح ديني. يا زكمة اعيت طبيب زمان نعم قال رحمه الله تعالى فصله - [00:23:23](#)

في صف العسكريين وتقابل الصفيين واستدارة الحرب واستدارة رحي الحرب العواني وتسائل الاقران. قف هذا الشرح الله المستعان سيصور الشيخ الهراس يعني ما ما قاله الناظم من واقع شاهد يعرفه ويشاهده - [00:24:03](#)

في مصر وغيره بلاد المسلمين الحال القبوريين يعني كما كان الناظم وكما سيذكر الشيخ نعم قال الشارح رحمه الله تعالى بعد ان بين المؤلف توحيد العبادة واركانه التي يقوم عليها من الاخلاص والصدق والمتابعة للسنة - [00:24:40](#)

شرع في بيان ما ينافيه من الشرك. فقسمه الى ظاهر جلي وهو ما يسمى بالشرك الاكبر وهذا النوع لا يغفره الله عز وجل كما اخبر بذلك في قوله في موضعين من سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:25:07](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد فسر المؤلف هذا الشرك بانه اتخاذ ند للرحمن من اي شيء كان من خلقه بان يجعله مساويا لله ايدي ما يستحقه ولا ينبغي الله من انواع العبادة والتعظيم. فيدعوه كما يدعو الله عز وجل سواء كان دعاء عبادة او - [00:25:25](#)

دعاء مسألة او يرجوه كما يرجو الله بان يتوقع عنده من النفع والخير ما لا يملكه الا الله. او يخافه كذلك كما يخاف الله بل يعتقد انه يملك من انواع العذاب والوطش ما لا يملكه الا الله او يحبه كما يحب الله عز وجل - [00:25:50](#)

فهذه هي الندية التي كان يؤمن بها العرب وسموا بسببها مشركين. وهي التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتاله عليها لانها منافية لكلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:26:10](#)

واما ندية الخلق والرزق والتدبير والملك وغير ذلك من شؤون الربوبية فانهم لم يساواوا الهتهم بالله في شيء منها بل ولا جعلوا لهم شركة مع الله فيها. كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن - [00:26:30](#)

السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فيسقولون الله فقل افلا تتقون وكقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل افلا تتقون - [00:26:51](#)

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون. فالقوم لم ينددوا في هذه الناحية وانما كانت نديتهم انهم ساواوا الهتهم بالله في الحب والتعظيم وفي الايمان - [00:27:17](#)

الاهيتهم واستحقاقهم للعبادة مع الله. فكان هو مناط شركهم. قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل - [00:27:39](#)

من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال في نفس السورة ومن من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - [00:28:01](#)

ولهذا كانت كلمة التوحيد التي يدخل بها في الاسلام هي لا اله الا الله. لانها هي التي تنفي الشرك في اللوهية. وثبتت استحقاقه سبحانه للعبادة وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال - [00:28:20](#)

ان تجعل لله ندا وهو خلقك. الحديث وفي الحديث القدسي الصحيح يقول الله تعالى اني والاناس والجن في عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري. وقال رحمه الله يعني ان هؤلاء المتخذين للانداد - [00:28:44](#)

اشركوا امدادهم مع الله في المحبة فاحبوهم مع الله. اي ساووههم بالله في المحبة. فان هذا مقتضى المعية. ولكن انهم لم يحبهم قط لله وفي الله. اذ لو كان حبهم لاجل الله ما امتلأت قلوبهم بالعداوة لاهل محبته المؤمنين به. فان من احب - [00:29:04](#)

احد احب من يحبه فكراهيتهم لاحباب الله دليل على بغضهم له. وفي الحديث الصحيح صريح الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله. وفي الحديث الاخر من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان - [00:29:24](#)

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربه اليك وكذلك لو كان حبهم آآ وكذلك لو كان حبهم اندادهم لاجل الله. لما احب مساخطه ومكروهاته وتجنبوا - [00:29:44](#)

مراضيه ومحبوباته فان شرط المحبة ان يوافق المحبوب المحب محبوبة فيما يحبه ويبغضه في حب ما يحب ويبغض ما يبغضه والا يتوخى عصيانه ومخالفته فانه فان هو ابغض ما يحبه محبوبه او احب ما يبغضه وعصاه - [00:30:03](#)

ولم يطعه فهو كاذب في دعوى المحبة كما يقول الشاعر. تعصي الله وانت تظهر حبه. هذا لعمرى في القياس بديع لو كان حبك صادقا

لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع - 00:30:23

فلا يمكن ان يستقيم الدعاء والمحبة لاحد من حبه لاعداء محبوبه وما يبغضه من الاشخاص والافعال والاقوال. ومع بذله الجهد في عداوة احبابه كذلك. فاين هو دليل المحبة اذا؟ ان هو الا تلبس الشيطان ومحض الكذب والبهتان. والخلاصة - 00:30:39

انه لا يجوز لاحد ان يحب مع الله احدا. فان تلك هي الندية التي حكاها القرآن عن المشركين. ولكنه يحب في الله ولله فيكون حبه لغير الله تابعا لحب الله. كما في الحديث ان يحب المرء لا يحبه الا الله. احسن الله - 00:30:59

الا لله. احسن الله اليك كما في الحديث نعم. كما في الحديث وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وفي حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:31:19

تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه. وقال رحمه الله تعالى يعني يعني ان ركني العبادة التي لا قوام لها الا بهما هما كمال الحب لله بان لا تشرك في محبته احدا. بل تحب فيه - 00:31:35

كما قدمنا وكمال الذل والخضوع له بالقلب والاركان اي الجوارح. فمن لم يجتمع له هذان الامران لا يسمى عابدا. فالانسان من يحب زوجته واولاده ولكنه لا يذل لهم فلا يكون هذا الحب بمجرد عبادة. وكذلك قد يذل لغيره مع بغضه وكرامته - 00:31:55

فلا يكون ذله عبادة. ومعنى حبك لله ان توافقه فيما يحبه ويرضاه. وتبغض بقلبك كل ما لا احبه ولا يرضاه. وهذه الموافقة هي نفس اتباعك لامره. سواء كان امر ايجاب او ندب فانه ما امر الا بما - 00:32:15

ما يحب وان تكون مخلصا له في الاتباع بحيث لا تقصد به الا وجهه. فهذا هو الاحسان الذي جعله الله شرطا لقبول العمل. كما دل على ذلك القرآن قال تعالى - 00:32:35

يا من اسلم وجهه لله وهو محسن. فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالمراد من اسلام الوجه الانقياد لامره. وقوله وهو محسن جملة حالية تفيد انه لابد ان يكون هذا الانقياد مع الاحسان الذي هو - 00:32:49

القصد لله بحيث لا يبتغي الا لا يبتغي الا وجهه. ومثل ذلك قوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليفا - 00:33:09

قال ومن يسلم وجاءوا الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. ولا يتحقق لاتباع لامر الله. الا بالتزام الشريعة رسوله صلى الله عليه وسلم فانها هي المتضمنة لكل ما امر الله عز وجل به. وكل ما خالفها فليس مما امر الله به. فمن امحل المحال - 00:33:28

بطل الباطل ان يدعي احد انه متبع لامر الله وهو محاد لله ورسوله. ومتبع غير سبيل المؤمنين. فمن نبذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأى ظهريا. وجرى مع اهواء نفسه ووساوس شيطانه. واتخذ له من دون الله - 00:33:51

انداد يحبهم كحب الله. ويطيعهم في معصية الله. فانه يكون مجانبا للايمان. قد باء الخيبة والخسران نعوذ بالله من الخذلان. وقال رحمه الله يقصد المؤلف بهذا الفريق طوائف القبوريين. عباد - 00:34:11

الذين يدعون الاسلام كذبا وزورا. مع ان شركهم ظاهر مفضوح لا يستطيعون ستره ولا كتمانها. وان شئت دليلا على فاذهب الى احد هذه الاضرحة لترى العجب ستري اسرابا من الناس رجالا ونساء يطوفون به كما يطوف الحجاج ببيت الله - 00:34:31

وتراهم قد تعلقوا بالمقصورة يوسعونها تقبيلًا ولثما. وينتزعون من بين فراغها البركة انتزاعا وتتمتم شفاهم بكلمات الاستغاثة والدعاء ذلة وتضرعا. وكم جادت منهم الجيوب ببذل الاموال في صناديق النذور وكم سيقت الذبائح - 00:34:51

وحملت الاطعمة وشدة الرحال. يتسابق في ذلك النساء والرجال والشيوخ والاطفال. ليشهدوا ما يقام عند هذه الاضرحة مهرجانات واحفاد وكم خرت اذقان على العتبات وكم ظجت بالبكاء والدعاء اصوات هذا بطلب النظرة - 00:35:16

والمدد وهذا يستمنح النسل والولد وهذا يطلب النصر على الخصم الد. وهذه عانس طال على تعئيسها الامد فجاءت للشيخ مفرج الكروب وحلال العقد وكم وكم مما لا استطيع حصره ومما يذيب القلوب اسى - 00:35:36

على ما اصاب الاسلام ممن يدعي محبته ونصرة ونصره وهو لم يترك له منجنيقا الا كسره. فلا حول ولا قوة الا بالله اليه المشتكى. وهو المستعان المستغاث وعليه التكلان فهؤلاء القبوريون قد جعلوا اصحاب هذه الاضرحة شركاء لله يوالونهم ويتقربون اليهم بانواع

والنذور ويسوونهم بالله عز وجل في المحبة. بل هم لهم اشد حبا. وبهم اكثر تعلقا. كما تدل على ذلك احوالهم وتنبئ عنه فعالهم فان احدهم لا يغار ولا يغضب اذا اذا انتهكت حرمان الله. وعمل بمعصيته في السر والعلانية - 00:36:24

ولكنه اذا سمع من احد الموحدين انه يتعرض لوثنه الذي يدعوه ويعكف عليه وانه يصفه بما هو فيه من عجز ونقص حتى ولو كان هذا الوصف مأخوذا من القرآن استشاط لذلك غضبا. واخذته حمية الجاهلية. وهب للانتقام والاخذ بالثأر - 00:36:44

ولم يرعى في هذا الموحد الا ولا ذمة بل ولا حسن جوار. فلا تسأل عما يناله من هذا المجرم الاثيم من انواع الاذى. والكيد والعدوان اللثيم حيث تهال عليه الايدي باللكز والظرب وتنتال عليه اللسنة بالشتيم والسب. ولا سيما اذا كان هذا المجرم من اصحاب النفوذ -

00:37:04

سلطان فانه يمعن في التنكيل ويسرف في العدوان ويلقى بذلك ويلقى بذلك الموحد في غيابات السجون وبعد فما اشبه الليلة بالبارحة فانما يحدثنا عنه هذا الامام الجليل مما كان يقع به وبامثاله من العذاب والتنكيل. حين يقومون بالدعوة - 00:37:24

التوحيد واخلاص العبادة للملك الجليل. لا يزال يقع مثله واشد منه بالدعاة الى الحق في هذا الزمان ولكن لا نقول الا كما قال القرآن. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فنسأل الله النجاة من كيد - 00:37:48

وفتنة الطغاة وقال رحمه الله يعني ان هؤلاء القبوريين لا يعرفون من امر دينهم الا العكوف على هذه الاوثان. وازجاء المديح لها ممن يسبها ويشتمها ويكشف عن حالها في عجزها وهوانها. ولكنك لو شتمت ربك عندهم وعطلته عن صفاتك ما - 00:38:08

قل لي ما وجدت منهم من نكران ولما واجهوك ببعض ما ينزلونه بشاتم الهتهم من اذى وعدوان. وكذلك لو خالفت رسوله صلى الله عليه وسلم الصريحة الواضحة. وتبعت رأي فلان وفلان من شيوخ ومن غيرهم. فانت فانت عندهم صاحب - 00:38:30

التحقيق والعرفان. اما اذا خالفت اراء الرجال الى سنة المبعوث بالقرآن شنوا عليك الغارة واسرفوا في الطعن والتشهير في احسن احوالك عندهم انك مبتدع ضال. ومنهم من يسارع الى الرمي بالتكفير. لانك في نظرهم وقح جريء - 00:38:50

تنتقص من قدر الكبار وتعتمد الى مخالفتهم وتقول بغير قولهم هذا مع انك لم تسلبهم حقا هو لهم اذ ليس لهم على احد حق والاتباع حتى يرمي مخالفهم بالكذب حتى يرمى مخالفهم بالكذب والعدوان والابتداع. فهؤلاء الذين - 00:39:10

لشيوخهم وصوبوا جام غضبهم على من خالفهم في رأيهم. وعدوا ذلك تنقيصا من اقدارهم. لو سلبت لو سلبت صفات الله كلها عندهم ونفي علوه وكلامه جهارا بلا كتمان لما غضبوا على من فعل من فعل ذلك. بل - 00:39:30

عليه وصوبوا كلامه ومهما قيل في في وصفهم فالامر يزيد على كل وصف وهو اشهر من ان يخفى حتى على العميان وكذلك اذا ذكرت ربك توحيدا فرددت اليه الامور كلها ونفيت عنه الظهير والمعين والوسيط والشفيع - 00:39:50

وقلت انه يفعل ما يريد. لا مغير لا مغير لارادته. ولا مكره له على خلاف مشيئته. اشمزت منهم القلوب وعلت وجوههم الكآبة وكشفت منهم الالوان ونظروا اليك باعين ملؤها الحقد والغضب. اما اذا ذكرت الهتهم بالخير - 00:40:10

واطريت في المديح فرحوا بذلك واستبشروا وهنا بعضهم بعضا. فهم كمن قال الله فيهم واذا ذكر الله لو اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. قل اللهم فاطر السماوات - 00:40:30

والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فهل تحسب ان امثال هؤلاء قد شمووا لدين الله يا راحة او ذاقوا له طعمه كلا بل قد زكمت منهم القلوب زكمة زكمت اعيت كل طبيب - 00:40:50

وحار فيها وحار فيها كل مصلح اريد. فانا لله وانا اليه راجعون الله واثابه رحم الله الجميع بهذا ينتهي في هذه الدورة في هذا الفصل احسن الله اليكم يقول السائل - 00:41:10

عبر الشبكة هل يمكن رؤية الله عز وجل في الدنيا اي احد في المنام او غيره لا يمكن يحيى ان يراه اما رؤيا المنام فقط تقع ولكنها لا تنضبط ليس لها ضابط - 00:41:44

نعرف به الرؤية بخلاف رواية الرسول في البيان فان ضابطها ان ترى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم من رأى شخصا مطابقة

صفة او صفة الرسول فهو كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمتع - [00:42:16](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما الفرق بين اه بين الملتزم ومن يجترح المعاصي والكافر في التوفيق ونيل المطالب لانه تمر علي صعوبات او رغبات تسلحت بالدعاء تتيسر لي الامور وانال ما ارغب من خير الدنيا والاخرة - [00:42:54](#)

لكن اصدقائي كانوا اكثر حظا وتفوقا وتيسرت لهم امور لم تتيسر لي رغم سؤال الله لها ارجو توجيهي حيال ذلك دعاؤك لله وتوجهك اليه حق وطيب فهذا الذي ينبغي للمسلم - [00:43:37](#)

ان ينزل حوائجه بربه اتوجه اليه ادعوا ربكم تضرعا وخفية واتاكم من كل ما سألتموه ولكن اعلم ان الله تعالى في تدبير قد يكون من الخير لك ان يجيب دعاءك - [00:44:04](#)

وقد يكون من الخير لك الا يجيب دعاءك حكيم ورحيم قد تطلب امرا الله يعلم ان حصوله لك ليس من الخير يصرفه عنك ثم ايضا ان الدعاء آآ المستكمل لشروط الاجابة - [00:44:31](#)

يقول الاجابة اجابة الدعاء تقول باحد ثلاثة امور اما بحصول المطلوب المعين او بان يصرف الله عنك من الشر مثله او يدخر لك من الخير هكذا جاء عن النبي عليه الصلاة - [00:45:03](#)

جاء ما معناه ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم اعطاه الله بها احدى ثلاث حصان اما ان يعجل له سؤاله او يصرف عنه من الشر مثله او يدخر له من الخير مثله - [00:45:25](#)

فلا تقل اذا لم يحصل مطلوبك الله لم يستجب لي لعل الله استجاب لك في احد الامرين الاخرين والله نختار لك وهو الحكيم العليم الرحيم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [00:45:44](#)

ما حكم من هو ضعيف في صلة رحمه جدا ولا يتواصل معهم ان في الاعياد ان تيسر له ايضا وهي قليلة آآ وذلك بسبب الرهاب الاجتماع والخجل الزائد وعددها وذلك - [00:46:06](#)

وذلك بسبب الرهاب الاجتماع. الرهاب نعم والخجل الزائد مع العلم انه لا يوجد بيني وبينهم اي مشاكل او كره. الحمد لله. فما الحل لذلك الحل قاوم الروح هذا التي تسميها الرهاب - [00:46:37](#)

والخجل شاهد وقاوم وصلة الرحم ليست مقصورة على الزيارة الرحم تكون باسباب اتصالك بالهاتف والسلام على او عمك او عمك او خالك هذا فيه صلة اذا كنت ذا مال وهم - [00:46:59](#)

يعني يناسبهم ان ترسل اليهم هدية صلة الرحم تختلف باختلاف الاحوال واختلاف الزمان واختلاف المكان واختلاف الاشخاص نقول لمن لم يزر قريبه الا قليلا انه قاطع لا القاطع للرحم هو من ترك واجبا او فعل محرما - [00:47:29](#)

في حقي قلبي نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قال لي شخص غير مسلم ان القرآن الكريم فيه تكرار لنفس الايات وقال لي ان اية قوله تعالى يا ايها النبي الجاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - [00:48:02](#)

ومأواهم جهنم وبئس المصير ذكرت بالنص في سورتين وهو وهم التوبة والتحريم فما هي الحكمة من التكرار الحكمة ان انه يذكر في كل موضع ما يناسبه هذه الاية وردت في موضعين لمناسبة - [00:48:35](#)

معناه هاني ما قبلها من الايات بمناسبة ما قبلها من الايات او تكون تقديم لما بعدها من الايات وهذا يعرفه اهل العلم المتدبرون للقرآن ويتعرض له المفسرون المعنيون بالتفسير وكل اية وردت في القرآن - [00:49:03](#)

مناسبة بما شيعت فيه مناسبة للسياق الذي وردت فيه نريد التشويش والتشكيك في كلام الله وهو لا يؤمن به فلا تلتفت الى مثل هذا الكلام لا تلتفت الى شبهاته ما دام انه كافر - [00:49:40](#)

هو لا يريد بمثل هذا الا ايقاع في قلبك وها انت يعني وقع منك هذا السؤال موقعة وصار عندك من القلق في فهم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - [00:50:23](#)

ما حكم اعداء صلاة الفريضة في المقبرة وهل يختلف الحكم اذا كان مكان الصلاة حول القبور او بعيدا عنها لكن داخل سور المقبرة وقد لوحظ مؤخرا من يصلي صلاة الفريضة العصر او الظهر في المقبرة نظرا لما لما استجد من اقامة الصلاة - [00:51:00](#)

في الجنائز في المقابر فما توجيهكم دلت الآثار والاحاديث على النهي عن الصلاة في المقابر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم جعلت من الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:51:31](#)

اجعلوا في اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم. يعني صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا. يعني لا تجعلوها كالقبور التي لا يصلى المقابر التي لا يصلى فيها ولا تجعلوها قبورا لا تجعلوها كالقبور - [00:51:51](#)

التي لا لا صلاة فيها ولا يصلى عندها كثير من اهل العلم يقول بان كل ما احاطت به سور المقبرة فله حكم المقبرة وعليه فينهاي الناس عن الصلاة داخل سور المقبرة - [00:52:13](#)

اذا قدر السيئات جنازة وحظرت دفن وحضرت الصلاة فلا تصلي في داخل سور المقبرة اخرج اخرج من المقبرة وصلي الى سور المقبرة وكما ان المسجد المسجد يشمل كل ما يحيط به سور المسجد - [00:52:42](#)

الحوش وتوابيع وما الى ذلك. كذلك المقبرة يدخل في مسماها كل ما احاط به سور المقبرة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما نصيحتكم لطالبات في العلم الشرعي في هذا الزمان - [00:53:06](#)

وما العلم الذي يحرصون عليه العلم الشرعي كله كله خير ونافع العلوم الشرعية الاعتقاد اعتقاد اهل السنة والجماعة الايمان وكذلك تفسير تفسير كلام الله كذلك الحديث رواية ودراية والفقه كلها ينبغي - [00:53:41](#)

لطالب العلم وطالبة العلم ان تأخذ من هذه العلوم نصيب بغير استطاعتها بقدر ما تيسر لها من الاسباب كلها خير العلم بالكتاب والعلم بالسنة. علوم القرآن وعلوم السنة. كلها علوم شرعية نافعة - [00:54:21](#)

فينبغي الى طالب العلم ان يجتهد في تحصيل ما تيسر له منها ويأخذ بالاسباب المعينة والميسرة والتميسر له نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز الانتقام من شخص عذب حيوان - [00:54:50](#)

حتى الموت يجوز لولي الامر ان يعزره اما انت كفرد فانكر عليه بما تقدر من رأى منكم منكرا فليغيره بيده يعني لو رأى لو رأينا سفيها يعذب حيوان انكرنا عليه - [00:55:25](#)

بالظرب او باللسان بالانكار وبيان الحكم وان هذا حرام السلام عليك وانك وان الله وان هذا سبب لان يعذبك الله كما جاء في حديث صاحبة الهرة التي دخلت النار بسبب ان حبستها لا هي اطعمتها وسقتها ولا تركتها تأكل من خشائش الارض - [00:55:55](#)

تعذيب الحيوان حرام جعل الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم اغتيال المجهول اي دون ذكر اسمه الطرف الاخر. اذا كان لا يعرفه - [00:56:24](#)

ابدا بحيث بانك لم تسمه وهو لا يعرف بالوصف اذا كنت ما سميت له لكنه سيعرف الطرف الاخر المستمع يعرف فانها تكون غيبة اما اذا كان مجهول والله في انسان كيت وكيت انسان - [00:57:05](#)

هذه السيرة وهذه اخلاقه وفعل كذا وكذا فهذا ليس فيه غيبة لانك في حكم من لم يذكره انك لم تذكره وذكره له باللسان كذكرك لو بالقلب انت تعرف الغيبة لابد ان يكون - [00:57:29](#)

المذكور لابد ان يكون معروفا عند من تحدث وتتكلم عنه احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم تمنى عدم وجود يوم القيامة ولا حياة البرزخ اي ان الحياة - [00:57:57](#)

تنتهي بمجرد الموت فقط تمنى مع الايمان بهذه الامور هذا من باطل ومعارض لحكمة الله وتدبيره وتقديره انك تقول ليت الله لم يرسل رسلا بيت الله لم يخلقني ليت الله - [00:58:24](#)

هذا معارضة لحكمة الله وتدبيره وتقديره وهو الحكيم القدير سبحانه الله هذي امانى لا خير فيها ولا مطبوعة فيها ولا في حصولها الحاصل ان هذه هذه التمنيات فيها معارضة لتدبير الله - [00:58:50](#)

حكمته تعالى نعم - [00:59:34](#)